

الدر المنثور

الكافر ولا ينتفع به ولا يسمع الصم الدعاء اذا ولوا مدبرين يقول : لو أن أصم ولى مدبراً ثم ناديته لم يسمع كذلك الكافر لا يسمع ولا ينتفع بما يسمع .

والأعلم .

- قوله تعالى : وإذا وقع القول عليهم أخرجنا لهم دابة من الأرض تكلمهم أن الناس كانوا بآياتنا لا يوقنون .

أخرج ابن مبارك في الزهد وعبد الرزاق والفريابي وابن أبي شيبه ونعيم بن حماد في الفتن وعبد بن حميد وابن أبي الدنيا في كتاب الامر بالمعروف وابن جرير وابن أبي حاتم والحاكم وابن مردويه عن ابن عمر في قوله وإذا وقع القول عليهم أخرجنا لهم دابة من الأرض تكلمهم قال : اذا لم يأمرؤا بالمعروف ولم ينهؤا عن المنكر .

وأخرج ابن مردويه عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وآله في قوله وإذا وقع القول عليهم أخرجنا لهم دابة من الأرض تكلمهم قال : ذاك حين لا يأمرؤن بمعروف ولا ينهؤن عن منكر .

وأخرج ابن مردويه عن أبي سعيد الخدري قال : سئل رسول الله صلى الله عليه وآله عن قول الله وإذا وقع القول عليهم أخرجنا لهم دابة من الأرض تكلمهم قال " اذا تركوا الامر بالمعروف والنهي عن المنكر .

وجب السخط عليهم " .

وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة وإذا وقع القول عليهم قال : اذا وجب القول عليهم أخرجنا لهم دابة من الأرض تكلمهم قال : وهي في بعض القراءة تحدثهم تقول لهم ان الناس كانوا بآياتنا لا يوقنون .

وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن حفصة بنت سيرين قالت : سألت أبا العالية عن قوله وإذا وقع القول عليهم أخرجنا لهم دابة من الأرض تكلمهم ما وقوع القول عليهم ؟ فقال : أوحى إلى نوح انه لن يؤمن من قومك إلا من قد آمن هود الآية 36 قالت : فكأنما كشف عن وجهي شيئاً .

وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن مسعود قال : أكثروا الطواف بالبيت قبل أن يرفع وينسى الناس مكانه وأكثروا تلاوة القرآن قبل أن يرفع .

قيل : وكيف يرفع ما في